# تأمل و خطبة
# Betraktelsen på arabiska

**أنجيل يوحنا ( 11 : 18 - 27 )**

في قراءة أنجيل اليوم نسير معاً إلى أخوات لعازر في بيت عنيا .

أي حوار و محادثة جميلة و رائعة تجري بين يسوع و مارثا ولكنه أيضاً وضع صعب و مؤلم مَرَتا به مارثا و أختها .

هذه الأيام نعيش نحن في وقت صعب و غريب . مثل الأختان مارثا و مريم الحزينتان على شقيقهما لعازر , من الممكن أن يكون الأمر اليوم كذلك لك و للعديد منا في أن نكون على معرفة بشخص مريض جداً و بشكل خطير و مهدد بالموت .
و اليوم يمكننا أن نتمسك و نستخدم النص الأنجيلي لهذا اليوم حيث يقدم يسوع العزاء و المواساة و الرجاء و الأمل إلى الشقيقتين .

عبرت مارثا عن حزنها و أظهرت خيبة أملها في أن يسوع لم يكن معهم في الوقت المناسب عند وفاة شقيقها المحبوب لعازر .
وعند قدوم يسوع كانوا هم في مواجهة تساؤلاتهم و عجزهم و يأسهم بسبب موت شقيقهم .

و مارثا تتحدث عن ذلك بشكل واضح . إنها تصف يأسها و قنوطها و لكن نحن أيضاً يمكن أن نكون في مثل هذا الحال .
يمكننا أن نتوقف عند ما نمر به اليوم . و كذلك يمكننا أن نتحدث و نقول ليسوع بالضبط بما نحس و نشعر به , حتى لو يبدو ما قالته مارثا ليسوع : **" يا سيدِ , لو كُنتَ هنا , لما مات أخي ."** إن ذلك غير مناسب بالنسبة لنا .

في نفس الوقت تعترف مارثا أيضاً بأيمانها و رجائها و أملها في أن يُعطي الرب كل ما يطلبه يسوع . و أن الموت هو ليس النهاية و أن شقيقها سيقوم عند القيامة من الموت في اليوم الأخير .

لقد أستمعت إلى هذه الحقيقة من يسوع نفسه . **" الذي آمن بيَ , و إن مات فسيحيا . "** يسوع قد أتى إلى هذا العالم من أجل أن يخلصنا و يعطي لنا حياة وفيرة من حياته .

أنه لا يعطينا فقط الحياة الأبدية و حسب بل هوَ يريد أن يكون معنا هنا و الآن . هذا يعني أنه عندما نواجه الشدائد و المصاعب فأننا لا نواجهها لوحدنا و أنما يسوع يسير بجانبي و بجانبك .

يسوع **" نادى بصوت عالي : لعازر أخرج "** و يسوع هوَ الآن معك . و يريد أن يسمعك تقولها و يحررك من قلقك و يأسك و خوفك و فزعك .

يسوع يريد أن يساعدك في أن يملأ قلبك بالأيمان و الرجاء و الأمل و يحيطك بنعمته.

أنا أُؤمن بقوة بالأشفاء و المعجزات . و كما كتب الأسقف مارتن مديوس في كتابه " لنكتشف الصلواة الموجودة ", أن في كل شهيق ... و زفير ... هناك أستجابة و جواب للصلوات . نحن نحصل على حوالي 20000 أستجابة لصلواتنا في اليوم الواحد . لأنه هذا هوَ عدد المرات التي نتنفس ( نشهق و نزفر) الهواء في اليوم الواحد .

من المحتمل إننا لن نحصل على أستجابة على ما نحن نصلي من أجله . و لكن الشيء الثابت هو أن الرب ثابت في تحقيق وعوده .

و هذا نافذ و ساري المفعول حتى نصل إلى الحياة الأبدية كما قال يسوع لمارثا **: " أنا هوَ القيامة و الحياة . من آمن بيَ , و إن مات فسيحيا . و من كان حياً و آمن بيَ فلن يموت إلى الأبد ".**

نعم يا سيدِ , نحن نؤمن و نقول مثلما قالت مارثا لك **" إنك أنت المسيح أبن الله , الذي جاء إلى العالم ".**
أيها الرب الرحوم , نحن نسلم حياتنا في يديك . ساعدنا على أن نُثبت أعيننا عليك حتى يحين لنا أن نراك وجهاً لوجه .

## بأسم يسوع . آمين